استاذ المادة : الاستاذ المساعد اسيل صبار محمد

٢٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

(المجادلة)

. المحاضرة الاولى : الإرشاد التربوي والحاجة إلى الإرشاد والتوجيه ونشأة الإرشاد وتطوره بالعصر الحديث وتعاريف الإرشاد والتوجيه

The First Lecture: Educational Guidance, The Need for Guidance and Guidance, The Origin and Guidance of Guidance in the Modern Age and Definitions of Guidance and Guidance

.

ولقد أصبحت الحاجة ماسة إلى الإرشاد والتدخل الإرشادي للحد من خطورة الانحرافات السلوكية التي ازدادت كثيرا في الأيام الأخيرة بسبب ازدياد أعداد السكان والنمو السريع للمعرفة وتطور الاتصالات والانفتاح على العالم بواسطة الانترنت والقنوات الفضائية وعدم متابعة الإباء لأبنائهم. ومن الأمور التي تزيد من الحاجة للاهتمام بالإرشاد هو الحروب وما تخلفه في البلاد وفي النفوس الضعيفة مما يؤدي إلى ظهور سلوكيات وأعمال غير مرغوبة اجتماعيا ودينيا ناتجة عن قصور في التربية الأسرية والمدرسية بما في ذلك المناهج المدرسية التي لم تهتم في توجيه الناشئ على كيفية التصرف في الظروف غير الاعتيادية كالتي يمر بها القطر العراقي خلال الفترة الأخيرة وبناء على ذلك مطلوب من النظام التربوي أن يبادر إلى اعتماد أساليب الإرشاد المختلفة لإعداد المواطن الذي يستطيع إن يتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه وتشكيل شخصية الفرد بما هو مطلوب لمواجهة التغيرات التي قد تطرأ على المجتمع .(الناشئ:١٩٩٩ :١٢١)

إذ أن مساعدة الفرد لمعرفة قدراته واستعداداته تمكنه من اختيار المهنة الملائمة له وهذا ما تؤكده المؤتمرات التي عقدت في الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية للبدء ببرامج توجيه في الكليات والجامعات لدراسة الميول والاستعدادات لكل من المهن لشعورهم بأن عدم قدرة الفرد على التكيف قد يعود إلى اضطرابه انفعاليا وليس إلى اختصاره للقدرات وهذا مما أدى بالإيمان بأهمية الإرشاد والتوجيه في المدارس والجامعات .(سعد جلال :١٩٩٢)

ومما يؤكد الحاجة إلى التوجيه أيضا بعض المتغيرات التالية :

١- قد يمر الإنسان في بعض الفترات من حياته إلى صدمات متعددة ومراحل حرجة يكون فيها بحاجة إلى طلب العون والمساعدة من الآخرين مهما كان الإنسان فهو بحاجة إلى الآخرين وهي من مطالب النمو مما يتطلب التوجيه والإرشاد، (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) {ق: ١٦}.

٢- التغيرات الأسرية : حينما ينشأ الفرد في ظل أسرة سعيدة وجو مليء بالعطف والحنان في ظل والدين متناهين على أسي من التعاون والمحبة والمودة ،كما يقول سبحانه وتعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ){الروم:٢١} حينما تتعرض ه>ه الأسرة لظروف مفاجئة

وتغيرات غير مرغوبة بسبب ظروف المجتمع ومتطلبات الحياة في الوقت الحاضر مما يستوجب انفصال الأبناء عن الأسرة أو خروج المرأة إلى العمل أو وفاة أحد الوالدين أو الغياب نتيجة السفر أو الاعتقال أو السجن أو انخفاض مستوى الطالب التعليمي مما يجعلها تحتاج إلى خدمات الإرشاد والتوجيه .

٣- التطور الحضاري والغزو الإعلامي : تهدف التربية إلى أعداد جيل قوي قادر على مواجهة متطلبات المستقبل وقد يتزود الفرد بالعلم والإيمان إلا إن الإفراد ونتيجة لما خلفته الحضارة الحديثة من غزو ثقافي وأعلامي تعمل على أفساد العلاقات الأسرية وعملت على إدخال كثير من العوامل التي تسبب التفكك الأسري كالمخدرات والمسكرات ومشكلات الحروب والاحتلال وزرع الخلافات والنزعات العنصرية ومشكلات البطالة والاستهلاك والتقليد وهذا مما يتوجب التوجيه والإرشاد .(محمود ١٩٩٨:(٣٥-٣٦) .

٤- التغيرات المصاحبة لنمو الإفراد (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ)}الروم :٥٤} إذ يمر الإنسان خلال مراحل النمو المختلفة بفترات يتعرض لتغيرات جسمية واجتماعية وعقلية وقد يصاحبها مشكلات لا يستطيع أن يتجاوزها مما يجعله يشعر بالحاجة إلى مساعدة الآخرين للتغلب عليها وقد تكون مشكلات لا تتعلق بالنمو وإنما تتعلق باختيار المهنة واتخاذ القرارات المتعلقة بحياته مما يجعله بحاجة إلى مساعدة من هم مؤهلين لتقديم تلك المساعدة .

٥- التجديدات التربوية : (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) {المجادلة : ١١} أن ازدياد أعداد الطلبة وكثرة التخصصات الدراسية مما يجعل الطلبة يواجهون تغيرات سريعة في مجالات واسعة ، فقد لا يستطيعون التكيف مع المناهج الدراسية أو عدم القدرة على التوافق فيما بين الطلبة لكثرة أعدادهم واختلاف بيئاتهم أو في دخول التكنولوجيا في المجال التربوي مما ساهم في زيادة حالات القلق والارتباك لدى الطلبة مما ولد لدى بعض الطلبة مشكلات عدم القدرة على مسايرة تلك التغيرات مما جعلهم بحاجة ماسة إلى خدمات الإرشاد التربوي والنفسي لمساعدتهم في التغلب على آثار تلك التغيرات والتكيف معها .

.

تعاريف الإرشاد والتوجيه التربوي :

لأجل وضوح معنى الإرشاد والتوجيه لابد من تقديم بعض التعاريف لهذه المصطلحات منها :-

١- **التوجيه التربوي:-**

١- عرفه بريور Brewer ١٩٣٢:-

هو الجهود التي تبذل من أجل نمو الفرد في الجوانب العقلية وماله علاقة بالتعليم و بالتدريس . (Brewer 1932)

٢- ويعرفه بركات وزيدان ١٩٦٨:-

هو مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وفهم مشاكله وأن يستغل قدراته واستعداداته وميوله وإمكانات بيئته ويحدد أهدافا تتفق وإمكاناته وإمكانات بيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة ويتوصل إلى حلول عملية لمشاكله وتوصله إلى التكيف السليم مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها .(بركات وزيدان ١٩٦٨: ص٣)

٣- وأورد القوصي تعريف لمويلر ١٩٧٨:-

هو عملية تعلم وتعليم نفسي واجتماعي (القوصي : ١٩٧٨).

٣-**الإرشاد التربوي** :-

١- عرفه تايلر Tayler ١٩٨٣ :-

هو مساعدة الفرد على رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته واختيار نوع الدراسة التي يستطيع من خلالها تحقيق النجاح واجتياز المشكلات التي تواجه بما يحقق توافقه في الجانب التربوي .(تايلر : ١٩٨٣: ١٢٥)

٢- عرفه مورتنس Mortenses ١٩٦٥ :-

هو عملية تعديل السلوك تتضح من خلال الوقاية والنمو التي يتخذها الإرشاد يهدف مساعدة الطالب فهم خبراته الحياتية والتخطيط لها يستطيع من خلالها اختيار الظروف التي تؤدي إلى النجاح أو الإخفاق .(مورتنس وآخرين ١٩٦٥: ٣٩٣)

٣- وعرفه تولبرت ١٩٨٠ :-

هو عملية مساعدة الإفراد على فهم أنفسهم وتقيم أعمالهم واتخاذ قراراتهم بأنفسهم.(Tolbert :1980 :p20)

٤- عرفته خليل ١٩٦٨:-

هو مجموعة الخدمات التي تقدم للإفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وأدراك المشكلات التي يعاون منها والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم ليصلوا إلى أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصياتهم.(خليل :١٩٦٨) .

٤-الإرشاد النفسي :-

وقد عرف الإرشاد النفسي تعاريف عديدة منها :-

١- عرفته خليل ١٩٦٨ :-

هو المساعدة المتاحة من شخص متخصص لآخر محتاج لتلك المساعدة في أي فترة من فترات حياته ليتمكن بذلك من اتخاذ قراراته ويتحمل مسؤولياته (خليل :١٩٦٨)

٢- عرفه هولدن Holden ١٩٧١ :-

هو عملية مساعدة الفرد لكي يستخدم إمكاناته وقدراته استخداما سليما لتحقيق التوافق مع الحياة . (القوصي : ١٩٨٢)